**African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)**
**المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية**
*Online-ISSN: 2957-5907*
*Volume 2, Issue 3, July-September 2023, Page No: 617-628*
*Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index*
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2023: 5.58 ISI 2022-2023: 0.510

# الكلمة والكلام "منظور عقدي"

م. د. مريم مجيد عبد الله*
مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة، وزارة التربية، العراق

# The Word and Speech "The Doctrinal Perspective"

Maryam Majeed Abdullah*
Directorate of Education Baghdad Karkh 3, Ministry of Education, Iraq

*Corresponding author maryam71majeed@gmail.com *المؤلف المراسل
**تاريخ الاستلام:** 2023-06-27 **تاريخ القبول:** 2023-08-06 **تاريخ النشر:** 2023-08-10

**الملخص**
حاولت في بحث (الكلمة والكلام "منظور عقدي") الكشف عن معنى الكلمة والكلام والشبه والاختلاف فيهما عن طريق المنهج الوصفي التحليلي، وشمل هذا البحث على مقدمة ومبحثين فكان الأول عن: مفهوم الكلمة والكلام وأدلتهما. وهو من مطلبين الأول في: مفهوم الكلمة والكلام لغة واصطلاحاً، والثاني عن: أدلة الكلمة والكلام في القرءان الكريم والسنة النبوية المطهرة. اما المبحث الثاني فكان عن: الكلمة والكلام عند الله عزوجل. المطلب الأول عن: الفرق بين الكلمة الطيبة والكلمة السيئة، بينما كان المطلب الثاني عن: خلاف المتكلمين في كلام الله تعالى، ثم أنهيت البحث بخاتمة.

**الكلمات المفتاحية:** الكلمة، الكلام، علم الكلام، المتكلمين، كلام الله.

**Abstract**
I tried in the research ((The Word and Speech “a Doctrinal Perspective”)) to reveal the meaning of the word and the speech and the similarities and differences in them through the descriptive analytical approach. It is one of two requirements, the first on: the concept of the word and speech linguistically and idiomatically, and the second on: the evidence of the word and speech in the Holy Qur’an and the Sunnah of the Prophet. As for the second topic, it was about: the word and speech with God Almighty. The first requirement was about: the difference between a good word and a bad word, while the second requirement was about: the disagreement of the theologians in the word of God Almighty, then I finished the research with a conclusion.

**Keywords**: the word, speech, theology, theologians, the word of God.

## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على نبينا محمد الطاهر الامين ﷺ وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار وبعد...

**مشكلة البحث**: وجه الشبه والاختلاف بين الكلمة والكلام، والتعرض لمسألة كلام الله.

**أهمية الموضوع وسبب اختياره:** هو تسليط الضوء على بيان دقة معنى الفظ بين الكلمة والكلام، أما سبب الاختيار هو التذكير بإحدى صفات الله عزوجل وهو الكلام.
**اهداف البحث فرضيته:** محاولة طرح خلاف المتكلمين في مسألة كلام الله بصورة مختصرة.

**الدراسات السابقة**
بعد البحث في العنوان وجدت عدداً من البحوث التي سبقني بها أهل الاختصاص فيه ولكن لأهميته اشرعة فيه ومن هذه الدراسات:

- دستور العلماء - جامع العلوم في اصطلاحات الفنون. نكري، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد. (2000). تعريب: حسن هاني فحص. (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية - لبنان – بيروت.
- علم الكلام الجديد المفاهيم والمنهج والموضوع (دراسة مقارنة مع علم الكلام التراثي). حامد فتحي حامد. (2020). مركز نهوض. جامعة القاهرة.
- المدخل إلى دراسة علم الكلام. (1991) د. حسن الشافعي. مكتبة وهبة. (الطبعة: الأولى).

**حدود البحث**
حاولت جاهدةً في هذا البحث جمع خلاصة ما كتب في كتب اللغة، كتب التفسير، وكتب العقيدة عن معنى الكلمة والكلام والالمام بكل ما خص عنوان الموضوع بكل جوانبه. ولأهمية الموضوع حاولت الخوض فيه للتذكير مستنده لقوله تعالى: {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ} (الذاريات:55).

## المبحث الأول
## مفهوم الكلمة والكلام وأدلتهما

**توطئة:**
كل الكلام يتألف من الكلمات التي بدورها تتألف من الحروف فنستخدمها عند الكلام، وشتَّان بين من جمع الحروف وأخرج كلمة طيبة نافعة يعود أثرُها على المتكلم قبل أن يعود على المتلقي، وبين من ربط بين ذات الحروف وأخرج كلمة سيء ريحها كريهة يذوق سماها وشرَّها قبل أن تنال من يسمعها. قبل الخوض في مفهوم الكلام وجب التعرف أوّل من بحث في خصائص الكَلام العربيّ وهو الخليل بن أحمد الفراهيديّ، الذي بين أكد على أن للكلمة أهمّية في اللّغة، فبين وحدة الكَلام وتصنيفه. وجاء بعده النّحاة ودرسوا الموضوع بشيءٍ من التّعمّق فعرف اللغة بأنّه: " أصوات يُعبّر بها كلّ قومٍ عن أغراضهم". (ابن جني. 2009.ص56). وعرّفت الكلمة التي تتكون منها اللغة بأنّها: " اللّفظة الدّالة على معنى مفرد بالوضع". (الزمخشري1. 1993.ص23) وقد اجمع علماء اللّغة بأنّ الكَلام ينقسم الى ثلاثة أقسام وهي: الاسم، والفعل، والحرف. وجاء ذلك بوضوح في الألفيّة ابن مالك في بيتيّه الشّهيرين:

**كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسمٌ وفعل ثم حرف الكلم**
**واحده كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم**
(ابن مالك. 2021.ص 103)

وأطلق على نصف هذا البيت كلمة: (ألا كل شيء ما خلا الله باطل). وهو من أصدق كلام قالته لعرب (ابن عبد ربه. 1983.ص122/6).

**المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث.**
**أولاً: تعريف مفهوم الكلمة:** "كلمته أكلِمه كَلماً ...، وكَليمُك: الذي يُكَلِّمك وتُكَلِّمه. والكَلِمةُ: لغة حجازية، والكِلْمةُ: تميمية" (الفراهيدي. 2009. ص378/5) والكلمة جُزْءٍ مِنَ الكلام، ويتكون الْكَلَامِ من الاسْم أَوْ الفِعْل أَوْ الحَرْف وتطلق الكلمة عَلَى الْأَلْفَاظِ الْمَنْطُوقَةِ، وَعَلَى الْمَعَانِي الْمَجْمُوعَةِ (الزرقاني. 2003.ص

617/4)، وتطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام وشرط الكلام هو الإفادة (النجار. 2001. ص27/1) كقوله تعالى: {كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا} (المؤمنون: 100).

**ثانيًا: تعريف الكلام:** ويعرف الكلام ايضاً: بأنه اللفظ المركب المفيد إفادة تامة، ويأتي الكلام بمعنى التكليم أو المخاطبة (الجمل. 2008.ص91/4). لقوله تعالى: {إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي} (الأعراف:144). والكلام هو ما " يفهم مِنْهُ معنى يحسن السُّكُوت عَلَيْهِ"(نكري. 2000. ص319/3).

**ثالثاً: تعريف علم الكلام:** هو " علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه". (الايجي. 1997.ص23/1). وعرف الكلام ايضاً بأنه: "العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية". (التفتازاني. 1988.ص16/1). وسمية علم الكلام بهذا الاسم لأنه، يعتمد على المنهج الفكري، والاستدلال العقلي في اقراره لأصول العقائد التي ثبتت بالنصوص الدينية. (عليان. 1990.ص17).

**رابعاً: تعريف المتكلم:** يعرف المتكلم بأنه "فاعل الكلام ثم استعمل في القاص ومن يجري مجراه من أهل الجدل على وجه الصناعة". (العسكري.1991. ص478). وبتعريف اخر: هو من" ينظر في أعم الأشياء، وهو الموجود فيقسمه قديم ومحدث، وإلى ما لا يشترط كاللون والطعم، ويقسم الجمهور إلى الحيوان والنبات والجماد، وبين اختلافهما بأنواع وبالعراض، وينظر بالقديم فيبين أنه لا يتكاثر، ولا يتركب، وأنه يتميز عن المحدث بصفات تجب له وأمور تمتنع عليه، وأن العالم فعله جائز، فيفتقر بجوازه إلى المحدث وأنه قادر على بعث الرسل، وتصديقهم بالمعجزات، وإن هذا واقع، وحينئذ ينتهي تصرف العقل، ويأخذ في التلقي عن النبي ﷺ، في جميع ما أخبر عنه". (الغزالي 2. 1962.ص6).

**المطلب الثاني: أدلة الكلمة والكلام في القرءان الكريم والسنة النبوية المطهرة.**

جاء في العقيدة الإسلامية المتمثلة بالقران الكريم، والسنة النبوية الشريفة عدد من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية التي تدل على الكلمة والكلام مع اختلاف مقاصدها منها:

- قوله تعالى: {فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} (البقرة:37).

وجه الدلالة: القى الله تعالى كلمات توبة الى آدم فأخذها عنه تائبا فتاب الله تعالى عليه .(الطبري.2001. ص579/1)

- قوله تعالى: {كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (التوبة:40).

وجه الدلالة: أن الله تعالى جعل في يَوْم الْقِيَامَة كلمة الشّرك هِي السُّفْلى، وكلمة لَا إِلَه إِلَّا الله هِي الْعليا. (السمعاني. 1997.ص312/2).

- قوله تعالى: {تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ} (آل عمران:64).

وجه الدلالة: عبادة الله تعالى وحده وعدم الشرك به (الزمخشري2 .1986. ص533/2).

- قوله تعالى: {وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ} (الأعراف:137).

وجه الدلالة: وَتلك الْكَلِمَة هي وعد الله تعالى الَّذِي وعد بني إِسْرَائِيل من هلاك عدوهم. (السمعاني. 1997.ص209/2).

- قوله تعالى: {كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا} (المؤمنون:100).

وجه الدلالة: "أي أن هذه الكلمة هو قائلها لا محالة لا يخليها ولا يسكت عنها لاستيلاء الحسرة والندم عليه، وليس الأمر كما يظنه من أنه يجاب إلى الرجوع إلى الدنيا" (القِنَّوجي 1992.ص150/9).

- قوله تعالى: {وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيما فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} (يونس:19).

وجه الدلالة: أي لولا تأجيل الله تعالى الحساب إلى يوم القيامة لعجل العذاب في الدنيا للعاصين. (الماوردي.2009.ص428/2).

- قوله تعالى: {وَكَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ} (النساء: 171).

وجه الدلالة: أي: أعلم الله تعالى السيدة مريم(ع) وأخبرها بأن كلمته هو النبي عيسى(ع). (البغوي. 1999. ص724/1).

- قوله تعالى: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي} (الكهف: 109).

وجه الدلالة: لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ الله عزوجل لما نفذ علمه وحكمته. (البيضاوي.1997. ص295/3)

- قوله تعالى: {وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ} (آل عمران:46).

وجه الدلالة: أي: أن كلام الانبياء يكون في الحالتين بين حال الطفولة، وحال الكهولة من غير تفاوت فيستحكم فيها العقل ويستنبأ فيها الأنبياء. (النسفي. 1998.ص256/1). وتعد هذه الصفة من صفات الأنبياء الاساسية وهي صفة التبليغ.

- قوله تعالى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً} (النساء: 163).

وجه الدلالة: "تأكيد كلّم بالمصدر يدل على أنه سمع كلام الله حقيقة". (الجوزي. 2001.ص499/1).

وموضوع كلام الله سيأتي ذكره مفصلاً في المبحث الثاني.

كما جاء في السنة النبوية عدد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد على وجوب انتقاء المسلمين الكلمة والكلام الطيب والابتعاد عن السيء منها وذكر ذلك بعدد من أحاديث النبي محمدﷺ منها:

- ((أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)). (البخاري. 1993.ص2459/6).
- ((لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي)) (الترمذي. 1996.ص211/4).
- ((كُنَّا نَتَّقِي الْكَلَامَ وَالِانْبِسَاطَ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺهيبة أن ينزل فيه شَيْءٌ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺتكلمنا وانبسطنا)).

(البخاري. 1993.ص1987/5)

- ((إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بالاً، يرفع اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يهوي بها في جهنم)) (البخاري. 1993.ص2377/5).

**الخلاصة:** يفهم من التعاريف السابقة بأن الكلمة جزاءً من الكلام، وتطلق في بعض الأحيان على الكلام مجازاً وحقيقتها مفردة.

أما علم الكلام هو القابلية او الملكة التي يستدل عليها بطريقة التفكير العقلي على الأشياء، والمتكلم هو من يقوم بأدلاء الحجج العقلية والنقلية لينتصر لرأيه ومذهبه.

## المبحث الثاني
## الكلمة الطيبة والكلمة السيئة وخلاف المتكلمين في كلام الله تعالى

### توطئة:

قبل الخوض في موضوع الكلمة الطيبة أو الكلمة السيئة كلام الله تعالى وجب عليه توضيح بأن صفة كلام الله تعالى هي أحد صفات المعاني السبع حسب تقسيم علماء الكلام. (الباجوري. 2000.ص135). (الغرنوي. 1998.ص112). وهي: القدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والعلم، والكلام، والحياة. ( الدوري.2013.ص338). وصفة الكلام صفة منافية لصفة السكوت والآفات، وبها يأمر، وينهي، ويخبر بوعده ووعيده ويدل عليها بالعبارة، والكتاب، والإشارة، وهي ليست من جنس الأصوات والحروف، ولا تقبل صفة الكلام العدم، وتتعلق بالجائز، والواجب، والمستحيل. (الغرنوي. 1998.ص100).

وصفة كلام الله تعالى: صفة ذاتية قائمة بذاته باعتبار نوع الكلام، وصفة فعلية تتعلق بها مشيئة الله تعالى باعتبار أفراد الكلام، وقد خاطب بها النبيين صلواته عليهم أجمعين آدم ونوحًا وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم كما تكلم مع خاتم النبيين محمد ﷺ ليلة الإسراء والمعراج. (الفراء.2013.ص546). كما جاء في قوله تعالى: {تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ} (الْبَقَرَةِ: 253). وصفة الكلام من الصفات الأزلية لله تعالى، وصفة الكلام صفة منافية لصفة السكوت والآفات، وبها يأمر، وينهي، ويخبر بوعده ووعيده ويدل عليها بالعبارة، والكتاب، والإشارة، وهي ليست من جنس الأصوات والحروف، ولا تقبل صفة الكلام العدم، وتتعلق بالجائز، والواجب، والمستحيل. (الغرنوي. 1998.ص100). و(البغدادي. 1928.ص106).

**المطلب الأول: الكلمة الطيبة والكلمة السيئة.**

للكلمة صفات وخصائص ذكرتها العقيدة الإسلامية المتمثلة بالقران الكريم والسنة النبوية الشريفة فقد ورد في عدد من الآيات الكريمة عن الكلمة الطيبة منها:

**أولاً: الكلمة الطيبة الحسنة.**

عرفت الكلمة الطيبة: بأنها الشجرة الطيبة التي يكون أصلها ثابت في قلوب أهل الإيمان، وما يصدر عنها من الأفعال الزكية والأعمال الصالحة. (ابن حيان. 2000.ص432/6). ومن الأدلة على الكلمة الطيبة:

- فرض الله تعالى على عباده القول بالكلام الحسن لقوله تعالى: {وقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} (البقرة: 83).

**وجه الدلالة**:" قُولُوا لِلنَّاسِ مَعْرُوفًا". (أبي حاتم. 1419.ص161/1).

- تقوى الله وإلزام بالقول لقوله تعالى: {وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} (الفتح: 26).

**وجه الدلالة**: هو الالتزام بالإخلاص لله. (الماوردي. 2009.ص321/5).

- صعود الكلمة الطيبة إلى الله تعالى لقوله تعالى: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ} (فاطر: 10).

**وجه الدلالة**: أي: يرفع الله تعالى العمل الصالح والكلام الطيب. ( البغوي. 1999.ص415/6).

- عد الكلمة الطيبة من فضل الله تعالى وهدايته على عباده لقوله تعالى: { وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ } (الحج: 24).

**وجه الدلالة**:" أرشدوا إلى الطيب من القول".( الواحدي.2008.ص339/15).

- الصبر على لقوله تعالى: { إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا }. (الإسراء: 28).

**وجه الدلالة**: رد على السائل برداً جميلاً وقولاً سهلاً ليناً.(الماوردي.2009.ص239/3).

وورد في السنة ما جاء من حديث النبي محمد ﷺ عن الكلمة الطيبة عدد من الاحاديث منها:

-ربط الكلمة الطيبة بالإيمان لقولهﷺ: ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أو ليصمت)). (البخاري. 1993.ص2240/5).

-عد الكلمة الطيبة من الصدقات لقولهﷺ: ((الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ)). (البخاري. 1993.ص2241/5).

-كما جعل حتى السلام عليه من الصدقات لقولهﷺ: ((كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاس عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صدقة)). (البخاري. 1993.ص964/2).

-كما عد الابتسامة وعدد من اعمال الخير من باب الصدقات لقولهﷺ: ((تبسمك فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ البَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ)). (الترمذي. 1996.ص339/4).

- تقوى النار بالكلمة الطيبة لقولهﷺ:( (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ))**.** (البخاري. 1993.ص2395/5).

**ثانياً: الكلمة السيئة الخبيثة.**

عرفت الكلمة الخبيثة بأنها الكلمة التي ليس لها أصل ثابت يبقى، ولا ثمرة حلوة، وليس لها عمل في الأرض يبقى، ولا ذكر في السماء يرقى. (عبد السلام. 2016.ص162/2). ومن الأدلة على الكلمة السيئة:

- منع الله تعالى قول الكلمة السيئة لقوله تعالى: {لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمْ} (النساء: 148).

**وجه الدلالة:** لا يحب الله أن يجهر أحد بكلام السوءِ من القول وجوز للمظلوم ذلك ليظهر بظلامته تشكياً. (الزجاج. 1988.ص126/2).

- وكل الله تعالى ملائكة يسجلون قول الكلمة السيئة التي ينطق بها ابن آدم لقوله تعالى: {ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَاّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}. (سورة ق:18).

**وجه الدلالة:** كلف الله تعالى ملائكة اشداء يسجلون أقوال العباد ويرقبون أعمالهم. (الزمخشري2. 1986.ص4384).

- ينطق الله تعالى يوم القيامة جوارح العباد فتشهد على أصحابها الذين نطقوا بالكلمة السيئة والفعل المحرم لقوله تعالى: {يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}. (سورة النور:24).

**وجه الدلالة:** شهادة أعضاء الانسان عليه يوم القيامة بما عمل من غير اختيار منه. (القشيري. 2011.ص602/2).

- أوجب الله تعالى عدم النطق بالكلمة السيئة لقوله تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ}. (سورة المؤمنون: 3).

**وجه الدلالة:** الاعراض عن اللغو الباطل، والكذب. ( الماوردي.2009.ص46/4).

-شبهه الله تعالى الكلمة السيئة الخبيثة بالشجرة المقطوعة التي لا جذور لها في الأرض لقوله تعالى: {وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَار}. (سورة إبراهيم:26).

**وجه الدلالة:** وهي الشجرة التي اقتلعت من الأرض وليس لها أصل، تجيء بها الريح، وتذهب. (السمرقندي2011. 242/2).

وجاء في السنة النبوية عن الكلمة السيئة عدد من الأحاديث منها:

- وجاء عن الكلمة السيئة التي تعود على صاحبها بعدم المغفرة له لقولهﷺ:( (أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ أَوْ كَمَا قَالَ)). (مسلم.1915. 36/8).

-جاء عن الكلمة السيئة التي توصل قائلها في النار في ابعد مكان لقولهﷺ:((إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النار أبعد مما بين المشرق)). (البخاري. 1993.ص2377/5).

-ولما سئل النبي محمدﷺ عن الكلمة السيئة التي تلقي بقائلها في النار فقالﷺ: ((وهَلْ يُكِبُّ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!)). (ابن ماجة.2009. 117/5).

-وعن الكلمة السيئة التي تعود على قائلها بالهلاك لقولهﷺ:( (إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ)). (مسلم.1915. 36/8).

**المطلب الثاني: الفرق بين كلام الله الخالق وكلام المخلوق، وخلاف المتكلمين في كلام الله تعالى.**

**أولاً: الفرق بين كلام الخالق، وكلام المخلوق.**

يعد الفرق بين كلام الله تعالى، وكلام الخلق كالفرق بين الخالق والمخلوق لأن، الإضافة تقتضي التخصيص، فعندما يضاف الكلام إلى الله فأنه يخصه ويليق بجلاله وكماله، وعندما يضاف الكلام إلى المخلوق فيخصه ويليق بعجزه ونقصه، ولا يلزم من اتفاق الشيئين في الاسم أن يتفقا في الحقيقة والمسمى. هذا بين المخلوق والمخلوق، فكيف بين المخلوق والخالق. (البدر. 2009.ص20). والقرآن الكريم هو كلام الله وهو غيرُ مخلوق لسببين،

السبب الأول: أنه لو كان جميعُ الكلام مَخْلوقاً لمَا كانت هناك حاجة إلى التفريق.

أما السبب الثاني: أن الفَرْقَ بينَ كلام الله، وكلام غيره من الخلق كالفَرْقِ بينَ ذاتِه وذاتِ غيره، فجعلَ كلامَه مساوياً لذاتِهِ، وكَلَامَ المخلوقِ مساوياً لذات المخلوقِ، ولو كان كلامُهُ مخلوقاً لم يساوِه بذاتِهِ، فإنَّ الله تعالى ليسَ يُساويه شيءٌ غيرُ صفاتِهِ وأسمائِهِ. (الجديع. 1995.ص134). والدليل على تفضل كلام الله على خلقه هو قول النبي محمدﷺ : "فَضْلُ كلامِ الله على سائرِ الكلامِ كفَضْلِ الله على سائرِ خلقِهِ".( الترمذي.1975.ص184/5).

ويتضح الفرق بين كلام الله تعالى بأنه معجز على الخلق ويظهر ذلك الاعجاز من خلال تحدي الله تعالى لخلقه على مر الدهور والعصور على الاتيان بمثله حيث نزل هذا القرءان على فطالحة البلاغة والفصاحة فعجزوا عن ذلك لقوله تعالى: {فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ}. (سورة الطور:34). ثم تحداهم أن يأتوا بعشر سورة من مثله فلم يأتوا بذلك لقوله تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ}.(سورة هود:13). فتحداهم أن يأتوا بعشر سور من مثله فلم يأتوا، ثم نزل بتحديهم بسورة واحدة فقط لقوله تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ} مما أكد على عجزهم وعدم مقدرتهم على الآتيان بمثله في قوله تعالى: { قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا}.(سورة الاسراء:88).

**ثانياً: العوامل التي أدت الى ظهور المتكلمين من الفرق الاسلامية.**

ولعل من أبرز العوامل التي أدت الى ظهور الفرق الكلامية والتي تمثلت:

**بالعوامل الخارجية**: فقد أدت لفتوحات الإسلامية إلى اختلاط المسلمين من العرب بغيرهم من الأمم الأخرى، فكان بدية الاختلاف والمشكلات، فقد واجه المسلمين عدد من الأديان السماوية المحرفة، والأفكار والمعتقدات الوضعية. (صبحي.1969. ص16). بالإضافة الى الفكر الفلسفي الذي واجهه المسلمون وكان الخلاف بينهما فقد ذهب الفلاسفة أن العقل حقيقة مشتركة بين الناس، وكل اقوال الناس بغض النظر عن صدقها أو كذبها هي مقولات معتمدة على وجود العقل، فمن لا عقل له لا مقولات لديه حتى وان كانت كاذبة أو مبالغ فيها. (هويدي. 1966.ص165).

**والعوامل الداخلية**: فقد أدى اختلاف السلمين فيما بينها على الخلافة بعد وفاة الرسول محمدﷺ فكانت مسألة الإمامة هي أول خلاف ذكره المؤرخون. (عبد الحميد. 1952. ص67) وبالإضافة الى الخلافات السياسية التي بدأت بمقتل الخليفة الثالث الراشد عثمان بن عفان ﷺ، وتنصيب الامام علي بن أبي طالبﷺ خليفة على المسلمين. (الدينوري. 1967.ص44/1).

كل هذه الأسباب أدت الى ظهور عدد من الفرق الكلامية للدافع عن دينهم ومن رد من يخالف تعاليم الدين الإسلامي، ولا يسع البحث ذكرها جميعها فمن أراد الاستزادة ليرجع الى مضان الكتب لذا، سأذكر أشهر فرق المتكلمين:

- المعتزلة: وهم أول من أسس لعلم الكلام، وهم أصحاب النظر العقلي، وكان لهم الفضل في توسيع دائرة المعرفة الدينية لتشمل العقل، ولم يكتف المعتزلة بإدخال عنصر العقل في المعرفة الدينية وقدموه حتى على النص، وقالوا بوجوب معرفة الله بالعقل ولو لم يرد شرع ذلك، وإذا تعارض النص مع العقل قدموا العقل لأنه، أصل النص ولا يصح أن يتقدم الفرع على الأصل، ويعرف الحسن والقبح بالعقل، والعقل بذلك وآمر وناهي. (الطويل.1958. ص 292).
- الاشاعرة: ظهرت هذه الفرقة لنصرة عقائد أهل السنة بالأدلة العقلية، بجانب الأدلة النقلية، وفق نسق مذهبي متكامل وهم عكس المعتزلة لأنهم، يقدمون النقل على العقل عند التعارض بالإضافة الى تأويل النصوص. (المغربي.1995. ص 267). ويعتمدون في استدلالاتهم على الآيات والأحاديث في موضوع ما، ويأخذون النصوص على ظاهرها عادة، ويتحرزون التأويل، ولكنهم لا يرفضونها ذلك لأن، هناك نصوصاً ذات معان خفية ولا بد من التأويل لإدراك المعنى المراد منها.(الغزالي1 .1904. ص5).
- الشيعة الإمامية: وهم فرقة من فرق المسلمين تقول بإتباع الائمة الاثنا عشر إماماً من أولاد الامام علي من فاطمة الزهراء عليهما السلام، ويدخل في عمومهم أكثر مذاهب الشيعة في العالم الإسلامي، ويعتقدون بحق الإمامة للأمام علي بن أبي طالب ﷺ بالنص، والإمامة عندهم ركن من أركان الإسلام، وأن الإمام معصوم عن الخطأ، والنسيان، والمعاصي في الظاهر والباطن، ويجوزون أن تجري خوارق العادات على يده، وأنه يحاط علماً بكل شيء. (الشهرستاني. ص 162-173).
- المرجئة الكرامية: وهي فرقة تزعم أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب وأنكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيماناً وزعموا أن المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين على الحقيقة وزعموا أن الكفر بالله هو الجحود والإنكار له باللسان. (الأشعري.2005.ص120/1).

**ثالثاً: الأدلة العقلية على كلام الله تعالى.**

أستدل العلماء على كلام الله تعالى بعدة أدلة أبرزها:

- بأن المتكلم " هو من قام به الكلام، وإليه ينسب لا إلى غيره ويشتق له اسم المتكلم ولا يسمى غيره بما قام به من الكلام متكلماً"(متولي. 2004.ص406).
- أن صفة الكلام صفة واجب لله تعالى لأن، ضده الخرس وهي صفة نقص لا يرضى بها المخلوق فكيف يرضها الخالق العظيم (الطائي. 1972.ص53).
- تواتر النقل عن إجماع الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، بأنهم يثبتون بأن الله تعالى يتصف بصفة الكلام، وأنه أوحى إليهم أمره ببيان الأحكام. (التفتازاني. 1998.ص143/4).

**رابعاً: الأدلة النقلية.**

سبق ذكر العديد من الآيات التي تدل على كلام الله تعالى لذا سأكتفي بذكر دليل واحد فقط وهو قوله تعالى: { وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ} (الشورى:51).

وجه الدلالة: لم يكلم الله عزوجل بشراً إلا على أحد هذه الوجوه الثلاثة: إرسال رسول يرى ذاته، ويسمع كلامه كحال النبي - محمدﷺ مع جبرائيل عليه السلام والثاني: ما كان بإلقاء الكلام في السمع من غير رؤية، كحال موسى عليه السلام في ابتداء أمره، والثالث: ما كان بوحي والوحي بالإلقاء في الروع، والإلهام، والتسخير، والمنامات فتعليم الله تعالى آدم عليه السلام الأسماء على أحد هذه الوجوه.(الراغب.2003.ص1439/1).

**خامساً: خلاف المتكلمين.**

أتفق أرباب الفرق الكلامية، والمذاهب الإسلامية في كون الله تعالى متكلما لكن منشأ الخلاف كان في معنى كلامه، وفي قدمه، وحدوثه. (التفتازاني. 1998.ص144/4). واختلفوا في قدمه، وحدوثه الى عدة أقوال أشهرها:

- **القول الأول**: هو الأشاعرة، والماتريدية الذين قسموا كلام الله تعالى الى نوعين:
- **النوع الأول**: الكلام النفسي الحقيقي المعبر عنه بالألفاظ، يخبر به الله تعالى أمرٌ ونهياً ولا يعد من جنس الأصوات، أو الحروف، وهو منافي للسكوت، والآفات الباطنية كما في حال الخرس، أو الطفولة. (الباجوري.2002. ص113). والكلام صفة ازلية الله تعالى، قائمة بذاته (الغزالي3. 1985.ص58). واستدلوا على الكلام النفسي بقوله تعالى: {ويقولون في أنفسهم}. (المجادلة:8). وتعني حديث المشركين لأنفسهم بعدم تصديق نبوة النبي محمدﷺ فيقولون أنه لو كان نبيا حقاً لعجل الله تعالى لنا العقوبة والعذاب بما نقول له في الباطن لأنه، يعلم ما نسره. (ابن كثير.1998.ص74/8). كما استدلوا بقول عمر بن الخطاب ﷺ:"زوّرت في نفسي مقالة". (الصلابي. 2009.ص73). أي: هيأت كلاماً لأقوله. (الحميري. 1995.ص659/2). واستدلوا على الكلام النفسي ايضاً بأن اللسان ترجمان القلب، وهو المبين للصحة أو الفساد الاعتقاد، لقول الشاعر:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما ... جعل اللسان على الفؤاد دليلا. (الكاتب. 1969.ص59).

- **النوع الثاني:** هو الكلام اللفظي الحروف والأصوات الحادثة، فهي محدثة مخلوقة، غير قائمة بذاته تعالى، ولا يجوز القول بأن القرآن كلام الله تعالى حادث فيوهم بأنه مخلوق. (القاري. 1995.ص74).
- **القول الثاني**: هو المعتزلة الذين يقولون إن كلام الله تعالى المتكون من الحروف والاصوات حادثة غير قائمة بذاته تعالى، يخلقها الله في غيره، كاللوح المحفوظ، أو جبريل، أو النبي عليهم السلام. فصفة الكلام عند المعتزلة هي من صفات الأفعال لا من صفات الذات، فمعنى كونه متكلمًا أي أنه يخلق الكلام في بعض الأجسام، فالكلام، ليس قائم به تعالى، فالله عزوجل متكلما باعتبار فعل الكلام حتى لو كان منفصلا عنه، أي فعله في غيره (القاضي. 2010.ص528).
- **القول الثالث:** هو قول بعض مبتدعة الحنابلة الذين بالغوا في الامر جهلاً فقالوا أن كلامه تعالى مؤلف من حرف وصوت، يقومان بذاته تعالى وأنه قديم وحتى أن الجلد والغلاف في المصحف قديمان. (أبي بكر. 1899.ص79). هو قول باطل بالضرورة، لأن حصول كل حرف من الحروف مشروط بانقضاء الآخر منها فيكون للحرف المشروط أول فلا يكون قديما، وكذا المجموع المركب منهما. (التفتازاني. 1998.ص145/4).
- **القول الرابع:** وهو قول الكرامية الذين يقولون، كما قال بعض الحنابلة، لكنهم جوزوا حدوث الحروف، لتجويزهم قيام الحوادث به تعالى، وزعموا بأن كلامه هو قدرته على التكلم، وأن حدوث صفة الكلام له بقدرته، ومشيئة بعد أن لم يكن متكلما. وهو باطل لأن كل ما يقوم به الحادث هو حادث (السفاريني. 1982.ص137/1).

**الخلاصة:**

بعد ذكر أشهر اقوال الفرق الكلامية باختصار شديد في موضوع كلام الله لأن ذلك يطول شرحه نستنتج:

بأن كلام بعض الحنابلة، والكرامية باطل ولا يمكن الاعتبار فيه وذلك، لما ثبت بالأدلة بأن صفات الله تعالى كلها ومنها الكلام أزلية غير مخلوقة، أما الخلاف بين الأشاعرة والماتريدية، وبين المعتزلة فهو بسبب إثبات الكلام النفسي ونفيه، والله تعالى يأمر، وينهي، ويخبر به وهو ما يوجه للخلق وما يتعلق بالواجب، والممكن، والمستحيل، فالمتكلمون من الأشاعرة والماتريدية يثبتونه بأن كلام الله تعالى النفسي قديم أزلي، وهو غير مخلوق، وهو صفة زائدة على كل من صفة العلم والإرادة على عكس ما يعتقد المعتزلة الذين نفوه القول بقدم كلام الله تعالى وهو ليس من صفاته، وإنما يخلقها الله تعالى فيما يريد فاضطرهم هذا الامر إلى القول بخلق القرآن وحدوثه.

**الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات:**

**يستنتج الباحث من البحث الحالي ما يأتي:**

- أن الكلمة جزاءً من الكلام، وهي تطلق على الكلمة الواحدة، بينما تطلق أحياناً، على الكلام مجازاً وأن كانت حقيقتها مفردة.
- علم الكلام هو القابلية او الملكة على التفكير العقلي عن طريق الاستدلال بالأدلة النقلية والعقلية وايراد الحجج التي يستدل بها لنصرة العقيدة الدينية.
- المتكلم هو من يقدم الأدلة والبراهين لينتصر لمذهبه.
- كلام الله هو قديم ازلي وليس حادث مخلوق وهو صفة خاص بالله تعالى أما ما كتب في المصاحف من الحبر والورق فهو حادث، وكل الخلاف الذي دار بين المذاهب الكلامية كان من باب تنزيه الله وتقديسه فأخطأ البعض منهم، والله أعلم بذلك.

**المقترحات والتوصيات:**

يقترح الباحث في البحث الحالي ما يأتي:

- أوصي بإجراء دراسات عن الفرق بين علم الكلام القديم، وعلم الكلام الجديد، ومحاولة سد الصدع الذي حدث بين علماء الفرق الاسلامية بالتسامح، وتوكيل الامر الذي جرى بينهم الى الله تعالى فهو اعلم بالنوايا.
- أوصي بتفعيل دور مدرس التربية الاسلامية بتوضيح رأي الفرق الكلامية بأن جميع الآراء كانت من باب الاجتهاد، وتنزيه الله تعالى وتقديسه لا غير.
- أوصي من خلال عمل الدراسات التي تؤكد الى نبذ الخلاف والتفريق بين المسلمين ومحاولة التقريب بين أفكار الفرق الكلامية، والتأكيد على الأفكار والآراء المتقاربة لجمع شمل المسلمين.

**المراجع**


1. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. (2001). زاد المسير في علم التفسير. تحقق: عبد الرزاق المهدي. (الطبعة الأولى). بيروت. دار إحياء التراث العربي.
2. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. (2009). الخصائص. (الطبعة الرابعة). مصر. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
3. ابن حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أثير الدين الأندلسي. البحر المحيط في التفسير. (2000).
4. ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب. (1983). العقد الفريد. (الطبعة الأولى). بيروت. دار الكتب العلمية.
5. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي. (1998). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: محمد حسين شمس الدين. .(الطبعة الأولى). بيروت- لبنان. دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون.
6. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (2009). سنن ابن ماجه. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، واخرون. (الطبعة الأولى). دار الرسالة العالمية.
7. أبن مالك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي. (2021). الخلاصة في النحو، ألفية ابن مالك تحقيق: عبد المحسن بن محمد القاسم. (الطبعة الرابعة).
8. أبو يعلى، القاضي محمد بن الحسين بن الفراء. (2013). إبطال التأويلات لأخبار الصفات. تحقيق: أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود النجدي. (الطبعة الأولى). الكويت. غراس للنشر.
9. أبي بكر، كمال الدين محمد بن محمد. (1899). المسامرة بشرح المسايرة. (الطبعة الأولى). بولاق- مصر.
10. أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي. (1988). تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم. تحقيق: أسعد محمد الطيب. المملكة العربية السعودية. مكتبة نزار مصطفى الباز.
11. أحمد، محمود صبحي. (1969). في علم الكلام. (الطبعة الأولى). الإسكندرية- مصر. دار الكتب الجامعية.
12. الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن أبي موسى. (2005). مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. تحقيق: نعيم زرزور. (الطبعة الأولى). المكتبة العصرية.
13. الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد. المواقف. (1997). تحقيق: عبد الرحمن عميرة. (الطبعة الأولى). بيروت. دار الجيل.

14. الباجوري، إبراهيم بن محمد. (2002). فتح المجيد في بيان تحفة المريد على جوهرة التوحيد.(الطبعة الأولى). دمشق. دار البيروتي.
15. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي. (1993). صحيح البخاري. تحقيق: مصطفى ديب البغا.(الطبعة الخامسة). دمشق. دار اليمامة.
16. البدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن. (2009). التحفة السنية شرح منظومة ابن أبي داود الحائية مطابع أضواء المنتدى.
17. البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر. (1928). أصول الدين. (الطبعة الأولى). إستانبول. مطبعة الدولة.
18. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء. (1999). معالم التنزيل في تفسير القرآن. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (الطبعة الأولى). بيروت. دار إحياء التراث العربي.
19. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي. (1997). أنوار التنزيل واسرار التأويل. تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. أنوار التنزيل وأسرار التأويل. (الطبعة الأولى). بيروت. دار إحياء التراث العربي.
20. تحقيق: صدقي محمد جميل. بيروت. دار الفكر.
21. الترمذي1، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك. (1975). سنن الترمذي. تحقيق: إبراهيم عطوة عوض. مصر. (الطبعة الثانية). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
22. الترمذي2، أبو عيسى محمد بن عيسى. (1996). الجامع الكبير. تحقيق: بشار عواد معروف. (الطبعة الأولى). بيروت. دار الغرب الإسلامي.
23. التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله. (1998). شرح المقاصد في علم الكلام. تحقيق: عبد الرحمن عميرة. (الطبعة الأولى). بيروت، لبنان. عالم الكتب.
24. الجديع، عبد الله بن يوسف. (1995). العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية. (الطبعة الثانية). دار الإمام مالك.
25. الجمل، حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد. (2008). مخطوطة الجمل- معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن. (الطبعة الأولى). مصر. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
26. الحميري، عبد الملك بن هشام بن أيوب. (1995). السيرة النبوية لابن هشام. تحقيق: مصطفى السقا ومجموعة من المحققين. (الطبعة الثانية). مصر. شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
27. الدوري، قحطان عبد الرحمن. (2020). العقيدة الإسلامية ومذاهبها. (الطبعة الثانية). بيروت. ناشرون.
28. الدينوري، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. (1967). الإمامة والسياسة. تحقيق: طه محمد الزيني. القاهرة. مؤسسة الحلبي وشركائه.
29. الراغب، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف الأصفهانى. (1999). تفسير الراغب الأصفهاني. تحقيق: محمد عبد العزيز بسيوني. (الطبعة الأولى). مصر. كلية الآداب - جامعة طنطا.
30. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق. (1988). معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. (الطبعة الأولى). بيروت. عالم الكتب.
31. الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف. (2003). شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد. (الطبعة الأولى). القاهرة. مكتبة الثقافة الدينية.
32. الزمخشري1، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. المفصل في صنعة الإعراب. (1993). تحقيق: علي بو ملحم. (الطبعة الأولى). بيروت. مكتبة الهلال.
33. الزمخشري2، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. (1986). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. (الطبعة: الثالثة). بيروت. دار الكتاب العربي.
34. السفاريني، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد. (1982). لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية. (الطبعة الثانية). دمشق. مؤسسة الخافقين.
35. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم. (2011). بحر العلوم.
36. السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد. (1997). تفسير القرآن. تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. (الطبعة الأولى). الرياض-السعودية. دار الوطن.
37. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد. الملل والنحل. مؤسسة الحلبي.
38. الصلابي، علي محمد محمد. (2009). فصل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. (الطبعة الثانية). دار ابن كثير.
39. الطائي، كمال الدين عبد المحسن. (1972). رسالة التوحيد والفرق المعاصرة. (الطبعة الأولى). بغداد. مطبعة سلمان الاعظمي.
40. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (2001). تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (الطبعة الأولى). دار هجر.

41. الطويل، توفيق. (1958) أسس الفلسفة. (الطبعة الثالثة). مكتبة النهضة.
42. عبد الحميد، محمد محي الدين. (1952). تاريخ الخلفاء. (الطبعة الأولى). مصر. مطبعة السعادة.
43. عبد السلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن. (1996). تفسير القرآن. اختصار لتفسير الماوردي. تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي. (الطبعة الأولى). بيروت. دار ابن حزم.
44. عليان، رشدي. (1990). أصول الدين الإسلامي. (الطبعة الرابعة). بغداد. دار الحكمة.
45. الغزالي1، أبو حامد. (1904). ألجام العوام عن علم الكلام. تحقيق: مشهد العلاف. القاهرة. دار الكتب العلمية.
46. الغزالي2، أبو حامد محمد بن محمد .(1985). قواعد العقائد. تحقيق: موسى محمد علي. (الطبعة الثانية). لبنان. عالم الكتب.
47. الغزالي3، أبو حامد. (1962). الاقتصاد في الاعتقاد. مصر. مكتبة ومطبعة علي صبيحة أولاده.
48. الغزنوي، جمال الدين أحمد بن محمد. (1998). أصول الدين. تحقيق: عمر وفيق الداعوق. (الطبعة الأولى). دار البشائر الإسلامية.
49. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم. (2009). كتاب العين. تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.
50. القاري، علي بن سلطان محمد الهروي. (1995). شرح الفقه الأكبر تحقيق: علي محمد دندل. (الطبعة الأولى). بيروت- لبنان. دار الكتب العلمية.
51. القاضي، عبد الجبار بن أحمد. (2010). شرح الأصول الخمسة. تقديم وتحقيق: عبد الكريم عثمان. وأحمد بن أبي الحسين. (الطبعة الثانية).
52. القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري. (2011). لطائف الإشارات. تحقيق: إبراهيم البسيوني. مصر. (الطبعة الثالثة). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
53. القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله. (1992). فتحُ البيان في مقاصد القرآن. تقدّيم: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري. صَيدَا، بَيروت. المَكتبة العصريَّة.
54. الكاتب، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب. (1969). البرهان في وجوه البيان. تحقيق: حفني محمد شرف. القاهرة. مطبعة الرسالة.
55. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب. (2009). تفسير الماوردي، النكت والعيون. تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت- لبنان. دار الكتب العلمية.
56. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري. (1915). صحيح مسلم. تحقيق: أحمد بن رفعت القره حصاري واخرون. تركيا. دار الطباعة العامرة.
57. المغربي، عبد الفتاح. (1995). الفرق الكلامية الإسلامية مدخل ودراسة. (الطبعة الثاني). مكتبة وهبه.
58. النجار، محمد عبد العزيز. (2001). ضياء السالك إلى أوضح المسالك. (الطبعة الأولى). مؤسسة الرسالة.
59. النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين. (1998). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. تحقيق: يوسف علي بديوي. تقديم: محيي الدين ديب مستو. (الطبعة الأولى). بيروت. دار الكلم الطيب.
60. نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد. (2000). دستور العلماء. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون. تحقيق: حسن هاني. (الطبعة الأولى). لبنان- بيروت. دار الكتب العلمية.
61. هويدي، يحيى. (1966). محاضرات في الفلسفة الإسلامية. (الطبعة الأولى). بيروت. دار المعارف.
62. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي. (2008). التَّفْسِيرُ البَسِيْط. تحقيق: لجنة علمية. (الطبعة الأولى). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. عمادة البحث العلمي.